



العدد 3370 – السنة الثانية عشرة
الخميس 11 رمضان 1440 – الموافق 16 مايو 2019
Thursday 16 May 2019 - No.3370 - 12 th Year

الإعجاز العلمي في تحريم لحم الجوارح

الإلهية التي أخبر عنها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له، إن شربته شئت شفي شفاك الله، وإن شربته لشيئك أشبعك الله – وإن شربته لقطع ظمك قطع الله، وهي هزمة جبرائيل وسقيا الله إسماعيل، رواه الدار قطني والحكم وزاد.

إخراج حصاة بدون جراحة ومثل هذه الحكاية وحكايات أخرى نسمع عنها من أصحابها أو نقرأها، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على صدق ما قاله الرسول صلى الله عليه سلم عن هذه البئر المباركة زمزم، فيروي صاحب هذه الحكاية د.فاروق عنتر فيقول: لقد أصبحت منذ سنوات بحصاة في الحالب، وقرر الأطباء استحالة إخراجها إلا بعملية جراحية، ولكنني أجليت إجراء العملية مرتين ثم عن لي أن الأدي عمرة، وأسال الله أن يمن علي بنعثة الشفاء وإخراج هذه الحصاة بدون جراحة؟ وبالفعل سافر د. فاروق إلى مكة، وأدى العمرة وشرب من ماء زمزم، وقبل الحجر الأسود، ثم صلى ركعتين قبل خروجه من الحرم، فأحس بشيء يخزه في الحالب، فأسرع إلى دورة المياه، فإذا بالمعجزة تحدث، وتخرج الحصاة الكبيرة، ويشفي دون أن يدخل غرفة العمليات، لقد كان خروج هذه الحصاة مفاجأة له وللطباء الذين كانوا يقومون على علاجه، ويتابعون حالته.

من أسرار البحار
قال تعالى: «مَرَجَ الْخَرِيرَ يَنْفَقَانِ » يَنْفَقَا يَرْخُ ؟ يَنْفِقَانِ ؟ فَيَأَيَّ آلَاءِ رَبِّكَمَا تَكْتَبَانِ ؟ يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْوَلُولُ وَالتَّرْجَانُ»
المرجان: هو نوع من الحلي لا يوجد إلا في البحار المالحة فقوله تعالى: «يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْوَلُولُ وَالتَّرْجَانُ» أي أن البحرين اللذكريين مالحان فالآية تتكلم عن بحر يخرج منه مرجان وبحر آخر يخرج منه مرجان الأول مالح وهذا مالح.
فمن عرف الإنسان أن البحار المالحة مختلفة وليست بحرا متجانسا واحدا؟

لم يعرف هذا إلا عام 1942 في عام 1873 عرف الإنسان أن مناطق معينة في البحار المختلفة تختلف في تركيب المياه فيها عندما خرجت رحلة تشالنجر وطافت حول البحار ثلاثة أعوام وتعتبر هذه السفينة رحلة تشالنجر في الحد الفاصل بين علوم البحار التقليدية القديمة المبنية بالخرافة والأساطير وبين الأبحاث الرصينة القائمة على التحقيق والبحث. هذه الباخرة هي أول هيئة علمية بدت أن البحار المالحة تختلف في تركيب مياهها لقد أقامت محطات تم بقياس نتائج هذه المحطات وجدوا أن البحار المالحة تختلف والحرارة والكثافة والأبعاد المائية وقابلية ذوبان الأكسجين. وفي عام 1942 فقط ظهرت لأول مرة نتيجة أبحاث طويلة جادت نتيجة لإقامة مئات المحطات البحرية في البحار فوجدوا أن المحيط الأطلنطي مثلا لا يتكون من بحر واحد بل من بحر مختلفة وهو محيط واحد لما جاءت مئات المحطات وضعت ميزت هذه المحطات المختلفة أن هذا بحر مالح وهذا كذلك أيضا بحر مالح آخر هذا له خصائصه وهذا له خصائصه في إطار هذا البحر تختلف الحرارة والكثافة واللوحة والأبعاد المائية قابلية ذوبان الأكسجين خاصة بهذه المنطقة بجميع مناطقها هناك بحران مختلفان مالحان بقلبان في محيط واحد فضلا عن بحرين مختلفين بقلبان كذلك كل البحر الأبيض والبحر الأحمر والبحر الأبيض والمحيط الأطلنطي والبحر الأحمر وخليج عن بقلبان أيضا في ضوايق معينة. وفي 1942 عرف لأول مرة أن هناك بحارا كاملة تختلف بعضها عن بعض في الخصائص والصفات ولتفتي، وعلماء البحار يقولون: إن أعظم وصف للبحار ومياه البحار: أنها ليست ثابتة.. ليست ساكنة.. أهم شيء في البحار أنها متحركة فالدن الجزر والنبارات المائية والأبواج والأعاسير عوامل كثيرة جدا كلها عوامل خلط بين هذه البحار.

وهذا يرد على الخاطر سؤال: فإذا كان الأمر كذلك فلماذا لا نلتجئ هذه البحار ولا نتجانس؟!
ردوا: ذلك لوجود الإجابة: أن هناك برزخا مائلا وفاصلا مائلا يفصل بين كل بحرين بقلبان في مكان واحد سواء في محيط أو في مضيق هناك برزخ وفاصل يفصل بين هذا البحر وهذا البحر تمتكوا من معرفة هذا الفاصل وتحديد ماهيته بمذاق؟ في المالحين؟ لا وإنما بالقياسات الدقيقة في سورة الرحمن، لكن القول آية هي: الثانية والثمانون 1 بعد الثلاثين من سورة البقرة.

سورة العلق أول السور نزولا في القرآن على صدر نبيك محمد -صلى الله عليه وسلم- فيما كانت سورة النصر آخرها
لفظ الجلالة «الله» جل وعلا. ورد في القرآن الكريم «2707» مرات، منها 980، في حالة الرفع و592، في حالة النصب و1135، في حالة الجر كلمة «ويلتقط» تتوسط كلم القرآن الكريم. وحرف «الهاء» فيها يتوسط حروف القرآن الكريم

لكن سورة في القرآن الكريم اسم خاص بها، وبعض السور أكثر من اسم حتى أن سورة الحمد المباركة لها أكثر من 20، اسما منها: الفاتحة- أم الكتاب- السبع المثاني- الكثر- الوافية- الكافية- الشافية وغير ذلك بعض السور أخذت اسمها من الحروف المقطعة التي في أول السورة، كما في سورة طه- يس- ص- ق، ثم أن السور والآيات المكية هي تلك التي نزلت قبل الهجرة، والمدنية هي النازلة بعدها. على أن بعض العلماء يعتبرون مكية الآية أو مدنيتهما متعلق بكان نزولها من غير أن يكون لذلك علاقة بالهجرة. أقصر الآيات هي: «يس» في السورة المسماة بآية الاسم. وقيل: «مهايمان» في سورة الرحمن، لكن القول آية هي: الثانية والثمانون 1 بعد الثلاثين من سورة البقرة.

سبع وعشرون سورة تبدأ بالحروف المقطعة
خمس سور تبدأ بـالحمد وهي: الفاتحة والإنعام والكهف وسبا وفاطر.

سبع سور تبدأ بـسبح الخالق جل وعلا «سبح-سبح-سبح- سبحان» وهي: الإسراء والإعلى والغافن والجمعة والصف والحشر والحديد ثلاث سور تبدأ بـيا أيها النبي» وهي: الأحزاب، والطلاق، والتحریم. سورتان تبدأان بـيا أيها المرءل» وبـيا أيها المرءل» وهما: الزمل، والنمل. ثلاث سور تبدأ بـيا أيها الذين آمنوا» وهي: المائدة، والحجرات، والمنمنمة.

خمس سور تبدأ بـقل» وهي: الجن، والكافرون، والوحيد، والإخلاص، واللق، والناس.



رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الدعاء شرطه أن يكون صاحبه موقفا بالإجابة شرط أن تكون مستجيبا، شرطه أن تحقق شرط الجواب: «إذا سالك عبادي عنى فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» (البقرة، 186).

يسريه شفيق من فرحة قرمزية في عينها اليسرى بعد استعمالها ماء زمزم

يذكر أحد الإخوة المسلمين بعد عودته من أداء فريضة الحج فيقول: حدثتني سيدة فاضلة اسمها – بسريه عبد الرحمن حجاز – كانت تؤدي معنا فريضة الحج ضمن وزارة الأوقاف عن المعجزة التي حدثت لها ببركات ماء زمزم فقال: إنها أصيبت منذ سنوات بقرحة قرمزية في عينها اليسرى نتج عنها صدام نفسي لا يفارقها ليل نهار، ولا تهدئ منه السكات كما أنها كادت تفقد الرؤية تماما بإلغين المصابة لوجود غشاوة بيضاء عليها وذهبت إلى أحد كبار أطباء العيون فأكد أنه لا سبيل إلى وقف الصدام إلا بإعطائها حقنة تقضي عليه، وفي نفس الوقت تقضي على العين المصابة فلا ترى إلى الأبد.

وفزعت السيدة بسريه لهذا النبا القاسي، ولكنها كانت واثقة في رحمة الله تعالى ومطمئنة إلى أنه سيهيئ لها أسباب الشفاء رغم حزم الطب والأطباء بتضاؤل الأمل في ذلك فكفرت في أداء عمرة، كي تتمكن من التماس الشفاء مباشرة من الله عند بيته الحرم.

وجادت إلى مكة وطافت بالكعبة، ولم يكن عدد الطائفين كبيرا وقتئذ، ما اتاح لها – كما تقول – أن تقبل الحجر الأسود، وتمس عينها المريضة به ثم انجھت إلى ماء زمزم لتلا كويا منه وتغسل به عينها وبعد ذلك اتمت السعي وعادت إلى الفندق الذي تنزل به

كيف تم استئصال قرحة بدون جراحة؟؟
كيف تعود فوجئت بعد عودتها إلى الفندق أن عينها المريضة أصبحت سليمة تماما، وأن أعراض القرحة القرمزية توارت ولم يعد لها أثر يذكر.

كيف تم استئصال قرحة بدون جراحة؟؟
كيف تعود فوجئت بعد عودتها إلى الفندق أن عينها المريضة أصبحت سليمة تماما، وأن أعراض القرحة القرمزية توارت ولم يعد لها أثر يذكر.

قال صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له» أخرجه أحمد – حتى أنا علمت علما قاطعا بقصة رجل من اليمن –أعرفه فهو صديقي- هذا رجل كبير، نظره كان ضعيفا بسبب كبر السن وكاد يفقد بصره، وكان يقرأ القرآن وهو حريص على قراءة القرآن وهو يكتر من قراءة القرآن وعده مصنف صغير هذا المصحف لا يريد مقارفته، ولكن ضعف نظره فعادا بفعل؟؟ قال: سمعت أن زمزم شفاء فجلت إلى زمزم، وأخذت شرب منه قرائته أنا، أنا رايته يأخذ المصحف الصغير من جيبه ويفتحه ويقرأ، أي والله يفتحه ويقرأ وكان لا يستطيع أن يقرأ في حروف هي أكبر من مصفحه هذا، قال: هذا بعد شربي لزمزم، فيا أخى الكريم هذا حديث

الجزء العميق من البحر والجزء العلوي وأن هذا الفاصل ملي بالأبواج فكان هناك أمواج على حافة الجزء العميق هذا المخيب في الطيور المستأنسة الداجنة ومن المعلوم أن القطرة الإنسانية بطبيعتها تنفر من أكل لحم الحيوانات أو الطيور أكلة اللحوم إلا في بعض المجتمعات التي يقال عنها إنها مجتمعات متحضرة أو في بعض القبائل المختلفة كما سبق أن أشرنا . ومن الحقائق المأهولة أن الإسلام قد حدد هذا التقسيم العلمي ونبه إليه منذ أربعة عشر قرنا من الزمان.

من آيات الإعجاز العلمي في ماء زمزم
نعم ماء زمزم له مزية من حيث التركيب، فقد قام بعض الباحثين من الباكستانيين من فترة طويلة فأنلوا هذا، وقام مركز أبحاث الحج بدراسات حول ماء زمزم، فوجدوا أن ماء زمزم ماء عجيب يختلف عن غيره، قال لي د. سامي علقاوي مدير – رئيس مركز أبحاث الحج عندما كنا نحفر في زمزم عند التوسعة الجديدة للحرم كنا كلما أخذنا من ماء زمزم زائدا عطاء كلما أخذنا من الماء زاد شغلنا ثلاث مضخات لكي نلخز ماء زمزم حتى ينسر لنا وضع الأسس، ثم فطنا بمراسة ماء زمزم من منيعه نلرى هل فيه جراثيم؟؟ فوجدنا أنه لا يوجد فيه جراثومة واحدة! نقي ظاهري، لكن قد يحدث نوع من التلوث بعد ذلك في استعمال الآنية أو اناسيب المياه أو الدلو يأتي التلوث من غيره .!، ولكنه نقي ظاهري ليس فيه ادنى شيء. هذا عن خصوصيته من خصوصية ماء زمزم أيضا أنك تجد داما دائما يعطى منذ عهد الرسول صلى الله عليه سلم إلى اليوم وهو يفيض كم ينشعر الأبار التي غير ماء زمزم؟؟ خمسين سنة، مائة سنة وستغمر ماؤها وتلتهي فما بال هذا البئر دائما لا تنفذ ماؤها؟

قال صلى الله عليه وسلم: «ماء زمزم لما شرب له» أخرجه أحمد – حتى أنا علمت علما قاطعا بقصة رجل من اليمن –أعرفه فهو صديقي- هذا رجل كبير، نظره كان ضعيفا بسبب كبر السن وكاد يفقد بصره، وكان يقرأ القرآن وهو حريص على قراءة القرآن وهو يكتر من قراءة القرآن وعده مصنف صغير هذا المصحف لا يريد مقارفته، ولكن ضعف نظره فعادا بفعل؟؟ قال: سمعت أن زمزم شفاء فجلت إلى زمزم، وأخذت شرب منه قرائته أنا، أنا رايته يأخذ المصحف الصغير من جيبه ويفتحه ويقرأ، أي والله يفتحه ويقرأ وكان لا يستطيع أن يقرأ في حروف هي أكبر من مصفحه هذا، قال: هذا بعد شربي لزمزم، فيا أخى الكريم هذا حديث

والى أكلات الحوم كالصقور والنسور وللتبميز العلمي بينهما يقال: إن الطائر أكل اللحوم له مخلب حاد ولا يوجد هذا المخلب في الطيور المستأنسة الداجنة ومن المعلوم أن القطرة الإنسانية بطبيعتها تنفر من أكل لحم الحيوانات أو الطيور أكلة اللحوم إلا في بعض المجتمعات التي يقال عنها إنها مجتمعات متحضرة أو في بعض القبائل المختلفة كما سبق أن أشرنا . ومن الحقائق المأهولة أن الإسلام قد حدد هذا التقسيم العلمي ونبه إليه منذ أربعة عشر قرنا من الزمان.

الأدلة المادية على وجود الله في قوله تعالى
«موج من فوقه موج»

هذه الحقيقة تم الوصول إليها بعد إقامة مئات من المحطات البحرية والنقاط الصور بالإنفاص الصناعة والذي قال هذا الكلام هو البروفسور شرايدر وهو من أكبر علماء البحار بالمائيا الغربية كان يقول: إذا تقدم العلم فلا بد أن يتراجع الدين لكنه عندما سمع معاني آيات القرآن بيث وقال: إن هذا لا يمكن أن يكون كلام بشر ويأتي البروفسور دورجارو أستاذ علم جيولوجيا البحار ليعطينا ما وصل إليه العلم في قوله تعالى: «أو ظلمات في بحر لحي بغشاء موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات تعضتها فوق يعض إذا أخرج يله لم يكد تراجا ومن لم يخجل الله له نوراً قما له من نور» (النور، 40) فيقول لقد كان الإنسان في الماضي لا يستطيع أن يفوض من دون استخدام الآلات أكثر من عشرين مترا ولكننا نفوض الآن في أعماق البحار بواسطة المعدات الحديثة فنجد ظلاما شديدا على عمق متني متر الآية الكريمة تقول: «بحر لحي» كما أعطينا اكتشافات أعماق البحار صورة لعنى قوله تعالى: «ظلمات يعضها فوق يعض» فالمعروف أن ألوان الطيف سبعة.. منها الأحمر والأخضر والأزرق والأخضر والبرتقالي إلى آخره فإذا غصنا في أعماق البحر نتخفى هذه الألوان واحدا بعد الآخر واختفاء كل لون يعطي ظلمة فالأخضر يخفى أولا ثم البرتقالي ثم الأصفر وآخر الألوان اختفاء هو اللون الأزرق على عمق متني متر كل لون يخفى يعطي جزءا من الظلمة حتى تصل إلى الظلمة الكاملة أما قوله تعالى: «موج من فوقه موج» فقد ثبت علميا أن هناك فاصلا بين

قال صلى الله عليه وسلم: «حرم على أمي كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع» رواه أبو داود. وقد أثبت علم التغذية الحديثة أن الشعوب تكتسب بعض صفات الحيوانات التي تأكلها لأحواة لجوعها على سميات ومفرزات داخلية تسري في الدماء وتنقل إلى معدة البشر فتؤثر في أخلاقها.

فقد لبين أن الحيوان المفترس عندما يهم بإقتناص فريسته تفرز في جسمه هرمونات ومواد تساعد على القتل واقتناص الفريسة.

ويقول د. س لبيغ أستاذ علم التغذية في بريطانيا: إن هذه الإمرازات تخرج في جسم الحيوان حتى وهو حبس في قفس عندما تقدم له قطعة لحم لكي يأكلها ويعلل نظريته هذه بقوله: ما عليك إلا أن ترو حديقة الحيوانات مرة وتلقى نظرة على النفر في حركاته العصبية الهائجة أثناء تقطيعه قطعة اللحم ومضعها فترى صورة الغضب والاكفهار المرسومة على وجهه ثم أرجع بيصرك إلى الليل وراقب حالته الوردية عندما يأكل وهو ينعب مع الأطفال والزائرين وانتظر إلى الأسد وقارن بطشه وشراسته بالجمال ووداعه وقد لوحظ على الشعوب أكلات لحوم الجوارح أو غيرها من اللحوم التي حرم الإسلام أكلها – أنها تصاب بدوع من الشراسة والميل إلى العنف ولو بدون سبب إلا الرغبة في سلك الدماء.

ولقد تأكدت الدراسات والبحوث من هذه الظاهرة على القبائل المختلفة التي تستمرى أن مثل تلك اللحوم إلى حد أن بعضها يصاب بالضرارة فيأكل لحم البشر كما انتهت تلك الدراسات والبحوث أيضا إلى ظاهرة أخرى في هذه القبائل وهي إصابةها بدوع من الفوضى الجنسية وانعدام الغيرة على الجنس الآخر فضلا عن عدم احترام نظام الأسرة وسلامة العرض والشرف وهي حالة أقرب إلى حماة تلك الحيوانات المفترسة حيث إن الذكر يهجم على الذكر الآخر من القطيع ويقتله لكي يحتل مكانه إلى أن يأتي ذكر آخر أكثر شباهيا وحموية وقوة فيقتل الذكر المغضب السابق وهكذا. ولعل أكل الخنزير أحد أسباب انعدام الغيرة الجنسية بين الأوروبيين وظهور الكثير من حالات ظواهر الشذوذ الجنسي مثل تبادل الزوجات والزواج الجماعي ومن المعلوم أن الخنزير إذا ربي ولو في الحظائر النظيفة – فإنه إذا ترك طلقا لكي يرعى في الغابات فإنه يعود إلى أصله فيأكل الجيفة والنبية التي يجدها في طريقة بل يستلذ بها أكثر من البقول والبطاطس التي تعود على أكلها في الحظائر المتأنفة للعقة وهذا هو السبب في انحواء جسم الخنزير على ديدان وطفيليات وميكروبات مختلفة الأنواع فضلا عن زيادة نسبة حامض البوليك التي يفرزها والتي تنتقل إلى جسم من يأكل لحمة.

كما يحتوي لحم الخنزير على أكبر كمية من الدفن من بين جميع أنواع اللحوم المختلفة مما يجعل لحمة عسير الهضم. من المعروف علميا أن اللحوم التي تأكلها الإنسان تنحرف بسهولة فعضها في العدة على كميات الدهنيات التي تحويها وعلى نوع هذه الدهون فكلما زادت كمية الدهنيات كان اللحم أصعب في الهضم وقد جاء في الموسوعة الأمريكية أن كل مائة رطل من لحم الخنزير تحتوي على خمسين رطلا من الدهن أي بنسبة 50 في المئة في حين أن الدهن في الضأن يمثل نحو 17 في المئة فقط وفي العجول لا يزيد عن 5 في المئة كما ثبت بالتحليل أن دهن الخنزير يحتوي على نسبة كبيرة من الأحماض الدهنية المعقدة وأن نسبة الكوليسترول في دهن الخنزير إلى الضأن وإلى العجول 9:7:6 ومعنى ذلك بحساب بسيط أن نسبة الكوليسترول في لحم الخنزير أكثر من عشرة أضعاف ما في البقر وللهذه الحقيقة دلالة خطيرة لأن هذه الدهنيات تزيد مادة الكوليسترول في دم الإنسان وهذه المادة عندما تزيد عن المعدل الطبيعي تترسب في الشرايين وخصوصا شرايين القلب وبالتالي تسبب تصلب الشرايين وارتفاع الضغط وهي السبب الرئيسي في معظم حالات الذبحة القلبية المنتشرة في أوروبا حيث ظهر من الإحصاءات التي نشرت بصد مرض الذبحة القلبية وتصلب الشرايين أن نسبة الإصابة بيهذين المرضين في أوروبا تعادل خمسة أضعاف النسبة في العالم الإسلامي وذلك بجانب تأثير التوتر العصبي الذي لا ينكره العلم الحديث.

ومما هو جدير بالذكر أن أكلات اللحوم تعرف علميا بأنها ذات الناب التي أثار إليها الحديث الشريف الذي نحن بصدده لأن لها أربعة نئاب كبيرة في الفك العلوي والسفلي وهذا لا يقتصر على الحيوانات وحدها بل يشمل الطيور أيضا إذ تنقسم إلى أكلات العشب والنبات كالدجاج والحمام

مواعظ وحكم من السنة والقرآن والتراث

قرآن كريم

يقول تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن» (الحجرات)

حديث شريف

عن نصيب بن ساعد قال: حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أيعجز أحكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟» فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدا ألف حسنة؟ قال: «يسبح الله مائة تسبيحة فكتب له ألف حسنة، أو تحط عنه ألف خطيئة» رواه مسلم.

ليس... واللآلئ الأربعة

ليس كل من رجع له الناس ياله ولا من اجتمع حوله العبيد والمسؤولون بسيد ولا كل من دقت له الطبول والفراسير ينادوا أو سلطان ولا من اجتمع حوله التلاميذ يعلم أو عالم ولا كل من دفع لير تلقى المنابر يعبري أو حكيم

أقوال مأثورة

ما اسبل أن تصنع تمثالا لمن تريد السخرية منه
ما خف العقل الذي يبتني قصورا من رمال وهو عاجز عن السكّن فيها
يليد من يرى الناس يصنعون له تمثالا من رمال فيشعر بالفخر والاعتزاز وهو لا يعلم أن كرامته كلها أصبحت تحت رحمة ظلال عابت أو زخة مطر مفاجئة أو موجة بحر تأتي في موعدها.
السخرية تعني القول أو الفعل الذي يحمل معناه معكوسا.